

صحيفة بريطانية آل سعود يشعرون بالرعب خاصة بعد الخيبة من واشنطن



قالت صحيفة "صنداى تايمز" البريطانية إن السعودية تشعر بالرعب بعد أن رفضت الولايات المتحدة أن تتخذ رد فعل يتناسب مع الهجمات التي تعرضت لها منشآت شركة "أرامكو" النفطية.

جاء ذلك في تقرير لـ"لويز كالاجان" من دبي تحت عنوان "رعب في السعودية بعدما رفض النمر الأمريكي أن يزأر".

وتقول "لويز" إنه ليلا تشع دبي بالأضواء وبريق الثروة، ولكن على بعد نحو 80 ميلا بحريا تقع إيران التي تلقي الولايات المتحدة باللوم عليها في هجوم على منشآت نفط سعوديتين أدى إلى إيقاف نحو نصف إنتاج السعودية من النفط.

وتقول الكاتبة إن الهجوم أثار موجة من الذعر في دول الخليج، ولكن الولايات المتحدة، حليفهم الوثيق

الذي يعتمدون عليه للدفاع عن أنفسهم، أغمضت عينيها، في الوقت الذي يسعى فيه الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" إلى تجنب صراع مدمر في المنطقة.

وتضيف أن الإمارات، التي تعاونت مع السعودية في تحالفها في اليمن، بقيت صامته، في العن على الأقل، حيال الهجوم على المنشأتين السعوديتين.

وتنقل الصحيفة عن دبلوماسيين قولهم إن الإمارات تنأى بنفسها عن التصدي لإيران بدون دعم دولي، حيث تعلم أنه في حال إطلاق صواريخ إيرانية صوب دبي، فإن تبعات ذلك على السياحة والأعمال ستكون كارثية.

وتقول الكاتبة إنه للمرة الأولى منذ عقود تشعر السعودية بالضعف، ولم ينجح تصريح وزير الدفاع الأمريكي "مارك إسبر" حول خطط الولايات المتحدة لإرسال قوات "دفاعية" للسعودية والإمارات في تهدئة المخاوف السعودية.

وتضيف الكاتبة أنه منذ ثلاثينيات القرن العشرين، حين وقعت أمريكا أول اتفاق نفطي لها مع "عبدالعزیز آل سعود"، أصبحت الولايات المتحدة ضامن أمن المنطقة بالنيابة عن الدول الثرية بالنفط وضامنة استقرار أسواق النفط.

وتقول الكاتبة إن شبكة من القواعد العسكرية الأمريكية تمتد في الخليج من العراق إلى البحرين وقطر وعمان، كما أن الأسطول الخامس الأمريكي يقوم بحراسة المنطقة، ولكن الهجوم وقع على الرغم من هذا الجدار الدفاعي.

وتضيف أن صواريخ كروز وطائرات بدون طيار انطلقت على ارتفاع منخفض في الصحراء بعد الثالثة صباحاً، مما أفقد نظام باتريوت الدفاعي الأمريكي باهظ الثمن قدرته على التصدي للهجمات.

وفي وقت سابق اليوم، شكك وزير الخارجية الإيراني "محمد جواد ظريف" في إمكانية تجنب بلاده اندلاع حرب جديدة ضدها في المنطقة، وسط التوترات والتحشيد الأمريكي الحاصل.